بدعاء المحب وأمنيات الأغلبية

شباب الوطن يتمنون عودة الرئيس سالماً إلى اليمن ويدينون محاولة اغتياله في بيت من بيوت الله

استطلاع | محمد البحري

بلهفة عارمة وبأرواح المحبين لفخامة الرئيس علي عبد الله صالح من كافة شرائح الشعب اليمني يتمنى الكثيرون عودة فخامته إلى أرض الوطن سالما من كل أذى ومعافى من كل ألم .. لقد كانت جريمة استهداف الرئيس واحدة من أبشع الجرائم ومن أقبحها سلوكا لاعتبارات عديدة وهي أن تلك المحاولة البائسة ذكرتنا بما فعله الخوارج مع الخلفاء الراشدين والذين جرت محاولات اغتيالاتهم في بيوت الله وهم يؤدون أحد أعظم أركان الإسلام وهي الصلاة ..ومع أن الفعل كان قبيحا وفي يوم مبارك وشهر له عظمته كرجب وهو احد الأشهر المحرمة إلا أن البعض اعتبرها صفقة ناجحة مع الشيطان وهلل لها واحتفل، فيما الأغلبية توجهوا بالدعاء إلى رب السموات والأرض أن يحفظ رئيسنا من كل شر ولان النفوس المريضة لا يقبل الله منها «دعاء» فقد استجاب القدير للغالبية من أبناء الشعب اليمني الذين أدانوا واستنكروا بشدة ما حصل من قصف غادر على مسجد دار الرئاسة وأثناء الصلاة.

لقد كشفت هذه الحادثة المهينة عدة حقائق لعل أهمها أن «هوس» الحالمين بالسلطة لم يقف عند حد ولو حدا بهم الأمر إلى قصف الناس في المساجد دون وضع أي اعتبار لحرمات بيوت الله ..إن منظر تلك المصاحف لم يكن تعني لهم شيئا وهي مرمية على الأرض بما فيها من كلام الله كل ما حلموا به أن يروا الأشلاء تتناثر على بساط المسجد الطاهر لهذا كانت إرادة الله فوق الجميع لانه رد كيدهم في نحرهم وحفظ رئيسنا من مخطط خبيث جعلنا نهتف بصوت واحد (إن من يقتلون الناس في المساجد لا نأمنهم على حياتنا).حقائق الطامعين بالسلطة لم تزد محبي فخامة الرئيس والشرعية الدستورية سوى إيمان بأن الحكمة هي تلك التي اعتمد عليها الرئيس في تعامله مع حرية الرأي دون اللجوء للقمع الوحشي بكل صوره ..هنا في الأسطر التالية مجموعة من الشباب عبروا عن استيائهم البالغ مما حدث وتطرقوا إلى الأوضاع الحاصلة في الوقت الراهن وبين أمنياتهم الكبيرة بعودة الرئيس إلى وطنه وشعبه وبين اكتشافهم لحقائق المخربين يبقى الأمل بأن يسود اليمن الأمن والاستقرار وأن لا تنجر البلاد لحرب أهلية يريدها دعاة الفتنة لتحقيق مآربهم.

□ في البداية تحدث الشاب ماهر ناجي الذي قال: في الحقيقة الأوضاع في العاصمة وغيرها من المحافظات سادها الهدوء والتزم الجميع بوقف إطلاق النار وكل هذا بفضل تعليمات وتوجيهات فخامة الرئيس حفظه الله الذي وجه بعدم الاستمرار في إطلاق النار رغم الاستفزاز الكبير الذي تتعرض له الدولة من عنجهية القبائل المسلحة والتي أرادت أن تجر البلاد إلى أتون حرب أهلية لا آخر لها ..أما ما حصل بالنسبة لمحاولة اغتيال فخامة الرئيس وهو يؤدي صلاة الجمعة في مسجد دار الرئاسة فهي جريمة نكراء نرفضها جملة وتفصيلا ونطالب الجهات المعنية بسرعة ضبط الجناة والضرب بيد من حديد على أيديهم كونهم استهدفوا رمزا وطنيا لا نقبل التفاوض فيه أو حوله وهو ابن اليمن البار وباني نهضتنا الحديثة فخامة الرئيس علي عبد الله صالح الذي نسأل الله الشافي المعافي أن يعيده سالما معافى إلى أهله ووطنه وشعبه اليمني الغيور الذي هاله ذلك التصرف الهمجي ومحاولة الإعتداء على الحكومة برموزها لو لا أن عناية الله شاءت عكس ما أراد منفذو تلك الجريمة فحفظت رئيسنا سالما والحمد لله.

□ عبد الله العلفي من محافظة عمران طالب في مقتبل الأمر قال رأيه في الموضوع كما يلي:نثق دائما في قيادة اليمن بأنها قيادة حكيمة وذات صدر رحب لهذا شاهدنا الأوضاع منذ اندلاع الأزمة أقل أضرارا مما كانت عليه في مصر أو سوريا حاليا وهذا بطبيعة الحال هو انعكاس للتعامل الواعي والبناء مع مطالب الشباب في الوطن على اختلاف مشاربهم ..لدينا قائد يدرك أن العنف لا يقود إلا إلى العنف لذا قدم التنازلات حبا في الوطن والشعب اليمني الذي يكتظ بالآلاف كل جمعة مناصرا للشرعية الدستورية لكن الأطراف الأخرى واصلت تعنتها وكادت البلاد أن تشهد أزمة كبيرة وحربا أهلية بسبب هذا التعنت ومع هذا تعامل الجيش بوعي مع المعتصمين وبنوع من الحزم مع القبائل المسلحة التي استولت على المنشآت الحكومية والمقرات وعاثت فيها الفساد .. وإذا كنا نستغرب فعلا فإن محل استغرابنا هو تلك المحاولة المهينة لاغتيال الرئيس وهو في بيت من بيوت الله الأمر الذي ذكرنا بأفعال الخوارج تجاه الخلفاء الراشدين ونحن كشباب نستنكر وندين هذا التصرف الذي لا يعبر إلا عن جنون مرتكبيه وانصدامهم الفعلي بما يتمتع به فخامة الرئيس من شعبية طاغية أرقتهم وطيرت النوم من أعينهم فباتوا يخططون لاغتيال هذا القائد العملاق ولكن نواياهم انفضحت وهوسهم بالسلطة بات مكشوفا في حين نجا فخامة الرئيس من تلك المحاولة ونحن الآن ننتظر عودته لتجنيب الوطن الانزلاق في هاوية الضياع التي خطط لها البعض من أعداء الأمن والسلام.

□ محمد الشرعبي من محافظة تعز واحد من الشباب الذي أثر الوضع الراهن على تنقلاته إلى مكان عمله واحد المستائين من تأرجح الوضع في تعز ما بين الهدوء والقصف اليومي فقال : نسأل الله أن يجنبنا عواقب الفتنة التي استشرت بشكل كبير في وطننا الغالي وإذا كان الوضع في صنعاء قد ركن إلى الهدوء فإنه في تعز يتصاعد من يوم لآخر بسبب الأعمال التخريبية التي تطال المنشآت الحكومية وتعكر صفو العيش الكريم في أوساط المواطنين.. وأضاف: يجب على الشباب أن يعوا أن ما يحدث ما هو إلا مخطط خارجي خبيث يستهدف أمن وسلامة اليمن ودول الجوار والسلطة لا يمكن أن تنتزع بالقوة أو بالتخريب وترهيب المواطنين ..السلطة لن ينالها إلا من يتوجه إلى صندوق الاقتراع وهو يؤمن أن لديه قاعدة عريضة ستحمله إلى هرمها مالم فإن كل المحاولات التي تأتي خارج إطار الشرعية الدستورية هي مجرد موجة لن تجرنا إلا إلى مزيد من الغوص في أعماق الفتنة خاصة وأننا من اخترنا فخامة الرئيس ليكون قائدا لليمن في كل الأوقات.

وعن استهداف الرئيس بالقصف الغادر قال : كان على فخامة الرئيس أن يتوقع مثل هذه المحاولات للإطاحة به خاصة وأنه يواجه مهووسون بالسلطة ولا يمكن أن يتخلوا عن حلمهم بالوصول إليها بلي الذراع بعيدا عن صناديق الاقتراع لذا كانت تلك المحاولة مفرحة لكل من تمنى إزالة الرئيس والذين تناسوا أن قدرة الله أعظم في قول كلمة الفصل فهاهو فخامته رغم تعرضه لجريمة ندينها وندين مرتكبيها يتلقى العلاج في المملكة العربية السعودية وكتب الله له الشفاء ليموت الحاقدون بغيظهم وليعلموا أن أغراضهم الدنيئة باتت مكشوفة ولا يمكن أن تمر علينا كشباب واعي وندرك أبعاد الفتنة التي ولجنا فيها رغما عنا..

□ محمد فيصل شاركنا الرأي في هذا الموضوع وتحدث عن الوضع الراهن كما يلي : في البداية نسأل الله العلي القدير أن يعيد إلينا فخامة الرئيس علي عبد الله سالما وبخير وعافية لأن عدم وجوده بيننا أمر أشعرنا بالقلق وبعدم الراحة كونه الرجل الحكيم الذي يحرص على مصلحة الوطن والذي سلمناه السلطة عن قناعة ولم يأخذها قسرا كما يحاول المرتزقة اليوم أن يأخذوها وأقول لهم لن تهنئوا بمخططاتكم القذرة لان فخامة الرئيس عائد بإذن الله ليجتث أحلامكم السوداء فقد نادى أكثر من مرة بضرورة الانتقال السلمي للسلطة وعبر الانتخابات ولم يلجأ إلى أسلوب الاغتيال للبقاء رئيسا على اليمن وهو الأمر الذي جذب انتباهكم فقصفتم رجال الدولة وفي مقدمتهم فخامة الرئيس وهم يؤدون صلاة الجمعة آمنين وفي شهر رجب الذي له حرمته وفضله ..

وواصل حديثه بالقول: إننا كشباب لن نقف معكم بهذه الأفعال وسنقف قلبا وقالبا مع الشرعية الدستورية من منطلق حبنا للرئيس فمن يحاول أن يتسلق إلى الحكم عبر العبوات الناسفة أو الصورايخ لا نأمنه على أنفسنا ولا على أموالنا وحياتنا ..ندينكم وندين كل محاولة ستجعل من اليمن السعيد يمنا تعيسا حزينا بأفعال المخربين واليوم تنعمون بالهدوء لان تعامل الرئيس والنظام معكم تعامل راقي مبني على الديمقراطية وتعدد الرأي وليس مبنيا على القمع ووأد الحق في التعبير كما هو حاصل في بعض الدول.. على الشباب أن يعي وأن يفكر في أسباب هذه الأزمة حتى نجب البلاد تدهورا لا تحتمله ولا يحتمله المواطن اليمني الذي ألف السلم والأمان.

□ الأخ وحيد البحري أحد الناشطين على صفحات الفيس بوك وواحد ممن يتمنون عودة الرئيس سالما قال : نشعر باغتراب كبير في ظل بقاء الرئيس علي عبد الله صالح في السعودية وبالفعل أثبت هذا الزعيم الفذ أننا بحاجة إليه للم الشمل والسير بسفينة الوطن إلى بر الأمان كما كان الأمر قبل أن يركب البعض الموجه ويقلدون شعارات لدول أخرى لا يعون الحقيقة من وراء ترديدها سوى أنهم يريدون التغيير أسوة بمصر وتونس ..ويعرف الجميع مدى ما يتمتع به فخامته من رؤية عقلانية للوضع الأمر الذي أدى حتى الآن إلى احتواء الأزمة في جميع المحافظات إلا من بعض المناوشات التي قام بها البعض وهي المناوشات التي هدفت إلى استفزاز الجيش والقوات المسلحة لكن تم التعامل معها بمسؤولية وسط استياء كبير من العديد من الشرفاء الذين أرادوا الضرب بيد من حديد على كل منقلب أو متمرد على الشرعية الدستورية ،ولعل محاولة اغتيال الرئيس التي احتفل بها ضعاف النفوس من ذوي الأطماع هي نتيجة تسامحه معهم وإيمانه الكبير بحرية الرأي الديمقراطي وعدم الإيمان من قبله بثقافة القمع والدماء ..لذا نتمنى من فخامة الرئيس بعد عودته إلى أرض الوطن سالما غانما أن يضع المخربين تحت طرقة الحساب والعقاب دون استثناء وسيقف معه كل الشرفاء ولا أنسى أن أقول أن ما حصل له هو ابتلاء من الله ليفتح عيونه على الكثير من الحقائق المرة وليدرك أن التعامل بعفوية مع المخربين خطأ كبير.

□ أحمد عبد الرحيم أحد الشباب الذين توجهنا إليهم بذات الأمنيات والتي أكدها بقوله : اتضحت الأمور جلية عقب استهداف رئيس الجمهورية في مسجد الرئاسة يوم الجمعة وكانت تلك الجريمة قد أكدت أن هناك من يسعى بهوس إلى الاستيلاء على السلطة وبكل الطرق غير المشروعة ولكن إرادة الله حفظت فخامة الرئيس ليعود في القريب العاجل وهي أمنية الغالبية العظمى من الشعب اليمني الذي عرف الكثير من الحقائق خلال الأزمة المفتعلة والتي هي بالتأكيد نتاج مخطط خارجي قذر يستهدف الوطن وأمنه ولعلنا في بادئ الأزمة لمسنا المحاولات المتكررة لإقلاق السكينة العامة من خلال تخريب المنشآت الحكومية ومهاجمة خطوط الكهرباء وللأسف لا يعي هؤلاء المخربون أنهم بأفعالهم هذه لا يحبون الوطن فهم يشكلون عالة على الشعب اليمني نتيجة أعمالهم التخريبية ..وعلى الرغم من كل محاولاتهم المريضة في التمادي في جر الوطن إلى محرقة إلا أن التعامل الذي أبداه فخامة الرئيس كان حضاريا وقلص من أحلامهم التخريبية حتى وهم يحاولون اغتياله فقد وجه بوقف إطلاق النار وفقاة رسوله والشرعية الدستورية التي ارتضاها الشعب اليمني ويؤكد لهم بان السلطة لا يمكن أن تسلم هكذا وبالقوة أو بسياسة الاعتصامات التي تخرج في أحيان كثيرة عن مضامينها ..لقد قالها بالعربي الفصيح من أراد السلطة عليه أن يأخذها بالحق الدستوري وبصندوق الانتخاب أما أعمال البلطجة لن تجدي نفعا.

وأضاف: اليوم الأمور تبدو هادئة كون الجميع يسيرون وفق سياسة مرسومة للدولة التي تتجنب الانجرار إلى الحرب أو إلى إعلان الحرب لتأليب الرأي العام العالمي ضد الوطن كما هو حاصل في ليبيا اليوم وبغض النظر عن كل ذلك نتمنى أن يعود باني نهضة اليمن إلى محبيه الأغلبية وأن يتم معاقبة الخوارج الذين أرادوا أمرا وأراد الله ما يريد.

ماهر :

ما حصل من استهداف لفخامة الرئيس جريمة نكراء

العلفي :

محاولة اغتيال الرئيس تعكس جنون مرتكبيها

الشرعبي :

ندين ما جرى

فيصل :

لا نأمن على من يريد السلطة بالاغتيال على حياتنا

البحري :

لولا أن الرئيس متسامح لما نجحوا في تدبير اغتياله

أحمد :

ما يحصل نتاج مخطط خارجي قذر